الرابعة. اولئك. اشارة الى المذكورين فى السورة من زكريا الى ادريس
الذين انعم الله عليهم. بانواع النعم الدينية والدنياوية من
النبيين بيان للموصول من ذرية آدم بدل منه باعادة الجار ويجوز
ان يكون من فيه للتبعيض لان المنعم عليهم اعم من الانبياء واخص من
الذرية. وممن حملنا مع نوح. اى ومن ذرية من حملنا خصوصا وهم
من عدا ادريس فان ابرهيم كان من ذرية سام بن نوح. ومن ذرية
ابرهيم الباقون. واسرآئيل عطف على ابرهيم اى ومن ذرية اسرائيل
وكان منهم موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام وفيه دليل
على ان اولاد البنات من الذرية. وممن هدينا. ومن جملة من هدينا
الى الحق. واجتبينا. للنبوة والكرامة. اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا
سجدا وبكيا. خبر لاولئك ان جعلت الموصول صفته واستئناف ان
جعلته خبره لبيان خشيتهم من الله تعالى واخباتهم له مع ما لهم
من علو الطبقة فى شرف النسب وكمال النفس والزلفى من الله عز وجل
وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
والبكى جمع باك كالسجود فى جمع ساجد وقرئ يتلى بالياء لان التانيث غير
حقيقى. فخلف من بعدهم خلف. فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء
يقال خلف صدق بالفتح وخلف سوء بالسكون. اضاعوا الصلوة. تركوها
او اخروها عن وقتها. واتبعوا الشهوات. كشرب الخمر واستحلال نكاح
الاخت من الاب والانهماك فى المعاصى وعن على عليه السلام واتبعوا

الشهوات من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور. فسوف يلقون
غيا. شرا كقوله فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم
على الغى لائما او جزاء غى كقوله تعالى يلق اثاما او غيا عن طريق الجنة
وقيل هو واد فى جهنم تستعيذ منه اوديتها. الا من تاب وآمن
وعمل صالحا. يدل على ان الاية فى الكفرة. فاولئك يدخلون
الجنة. قرء ابن كثير وابو عمرو وابو بكر ويعقوب على البناء للمفعول
من ادخل. ولا يظلمون شيئا. ولا ينقصون شيئا من جزاء اعمالهم ويجوز
ان ينتصب شيئا على المصدر وفيه تنبيه بان كفرهم السابق لا يضرهم
ولا ينقص اجورهم. جنات عدن. بدل من الجنة بدل البعض لاشتمالها
عليها او منصوب على المدح وقرئ بالرفع على انه خبر مبتدإ محذوف
وعدن علم لانه المضاف اليه فى العلم او علم للعدن بمعنى الاقامة كبرة
ولذلك صح وصف ما اضيف اليه بقوله. التى وعد الرحمن عباده بالغيب
اى وعدها اياهم وهى غائبة عنهم او هم غائبون عنها او وعدهم
بايمانهم بالغيب. انه ان الله كان وعده. الذى هو الجنة. مأتيا.
يأتيها اهلها الموعود لهم لا محالة وقيل هو من اتى اليه احسانا اى
مفعولا منجزا. لا يسمعون فيها لغوا. فضول كلام. الا سلاما. ولكن
يسمعون قولا يسلمون فيه من العيب والنقيصة او الا تسليم الملئكة
عليهم او تسليم بعضهم على بعض على الاستثناء المنقطع او على معنى ان
التسليم ان كان لغوا فلا يسمعون لغوا سواه كقوله. ولا عيب فيهم غير ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)